

شرح العقيدة الواسطية للعلامة الإتيوبي المجلس السادس بتاريخ

5341 80 02

محمد آدم الأتيوبي

بل عجبت قراءة شاذة وهذا الداعي لبعض الاخوان وهو اصيب في هذا وهو ان هذه قراءة سبعية ان تواتر اه هي ليست شاذة. لو كان الشاذة وللاستدلال ولكن بل قل هي قراءة متواترة وقوله هنا هذه في رؤية المريض ربنا الله الذي في السماء ربنا - [00:00:01](#) الله الذي في السماء هذا اصح ربنا الله الذي في السماء بعض المعرضين هكذا لكن الاولى ربنا الله الذي في السماء وفي السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا شوبنا اي ذنوبنا وخطايانا - [00:00:31](#) انزل رحمة من عندك من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ ذلك يعني معناها وعلى كل حال يعني حديث حسن تقول هنا بعضهم يضاعفون روى ابو داود وغيره وغيره الاحاديث الصحيحة وان كان في كلام قال - [00:01:01](#) الا تأمنوني وانا امين من في السماء يقول الا تأمروني وانا امير من في السماء؟ من في السماء؟ امير من في السماء امير الله سبحانه وتعالى يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم يعني غنائم حنين فاعطى اه - [00:01:31](#) او نقول المؤلفة قلوبهم الذين دخلوا الاسلام الجديد كابي سفيان وفلان وفلان من من اهل مكة او الذين اسلموا وكذلك لزعماء جاء رجل فقال يا محمد هذه قسمة الفيذا هذه قسمة - [00:02:01](#) اوجد بها وجه الله. هكذا قال له الله اكبر. اتى قال يعني اه خالد او غيره قال دعني ادلو عنقه المهم النبي صلى الله عليه وسلم تأسف لهذا. لماذا؟ لان هذا النبي الكريم موجه من عند الله سبحانه وتعالى - [00:02:21](#) الذي يوجهه ويأمره وينهه ولا يعمل الا يعني بما مقتضى ما اشار الله اليه به. فالواجب على اتباعه ان يعتقدوا نزاهته. وانه صاحب حق وانه فجننا بالحق وان كل ما يعمل بحكمة هكذا كان واجبه. فبدل من ذلك قال عند فراقه - [00:02:41](#) وكذا فالتبني صلى الله عليه وسلم كيف؟ والشاهد في السماء. الله سبحانه وتعالى في السماء. قال حديث صحيح وقوله وقوله تعالى العرش فوق السماء والله فوق العرش. كذلك ايضا على يعني كلام فيه يؤيد ما - [00:03:11](#) والله يوم العرش وهو يعلم ما انتم عليه فوق العرش قال حديث العرش رواه ابو داود وغيره وقوم بجارية التي جاء بها رجل فقال يا رسول الله ان علي الا امي ماتت وعليها رقبة امرني لها او نزلت ان تعتق لها رقبة - [00:03:41](#) فهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ هذا ايه سؤال وهؤلاء الذين لا يرون هذا يقولون هذا شرك وهذا كفر لا بل هذا حديث صحيح صح في احاديث صحيحة ان قال سأل اين الله؟ فهذا يعني سؤال وجيه ولذلك اجابت السائلة فقالت - [00:04:01](#) كلام صحيح قال من انا؟ قال من انت رسول الله؟ قال اعتقها فانها وهذا الحديث الامام ابو عمر ابن عبد الله رحمه الله تعالى في كتابه التمييز وذكر ما يعني اه مذهب السلف في هذا وطوى ونقل مطيل كثيرا من الاحاديث وغيرها والايات التي تدل على - [00:04:31](#) ان الله سبحانه وتعالى في السماء فوق العرش الى اخر ما قالوا. ومن الغريب في نفس المنطقة مغري في هناك ممن يثق بعلمهم الا انهم وقعوا في هذه المسألة وهما عرفوا - [00:05:01](#) وغيره كلهم كلهم اشعرية بهذا وبين الحق وان ما يمشي عليها اولئك ليس صواما. هناك الاجانب في ذلك الكتاب وطالعه. طالما ذاك قوله ربنا الله يريد ان يشرح هذه الاحاديث التي قرأناها قوله ربنا الله الذي في السماء لاخت الحديث - [00:05:21](#) فهو كقوله تعالى امنت ان في السماء به من في السماء وسيأتي توضيحه وقد سبق ان هذه اللوصة ليس المراد منها ان السماء

والارض له سبحانه وتعالى لا يرى بهذا المعنى بل في اما ان تكونوا معنا على وهذا بل الواجب مستعمل في اللغة العربية كما قاله كثير من اهل العلم واللغة - [00:05:51](#)

بمواضع كبيرة لنصوص القرآن والسنة مثل قوله تعالى لا يكون بداخل وانما يكون ايه فوق الجذع. اذا في دماء على واما ان يكون قالوا من السماء جاءت العلو وجادلوا يشملوا عرشه وغيره فاذا ماذا؟ وعلى وجهين فهي نص بعلوه تعالى على خلقه - [00:06:21](#) هذا هو المطلوب وفي حديث وفي حديث رقية المذكور الاول هذا يتكلم به توسل الى الله عز وجل والهيته وتدليس اسمه وعلومه على خلقه وعلوم عمله الشرعي كلاهما عما جميع مخلوق ومن توصل اليه برحمته التي اهل السماوات جميعا ان يجعل لاهل الارض نصيبا من رحمته - [00:06:51](#)

نصيبا منها من الرحمة ثم توسل اليه بسؤال مغفرة الحكم وهو الذنب العظيم الحوت وهو الذنب العظيم ثم الخطايا التي هي الخطايا الصغائر. قال ثم توسل الي بنية خاصة للطيبين هذه خاصة لعباده وهم الانبياء - [00:07:21](#) واتباعهم التي كانوا من اثارها ما هي علوية لهم؟ ان امرهم بنعم بنعم دينه والدنيا الظاهرة والباطنة هذه هي نعمه الخاصة بهؤلاء فاجد هذه الصلاة وهذه الوسائل المتنوعة الى الله - [00:07:41](#)

لا يكاد يريد دعاء من توسل بها. فمن توسل بهذه يستجاب دعوته والى ذلك يرشد قوله تعالى في سورة مريم قال يعني آ قال ايه؟ ماذا قال؟ ذكر رحمته عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا. قال ربي ايها الاعظم مني واشتعال الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي - [00:08:01](#)

يعني معناه انك اذا اردت ان تدعو الله سبحانه وتعالى دعاء جديدا فاذكر له هذا الله يعلم ذلك ولكنه يستحسن ذلك ويجعله سبب الاجابة. وهو انك تقول يا رب انك عوضتني فتن - [00:08:31](#) التي تنسى استجاب الله لك بها فالان انا اريد سنتك التي كانت قبل ذلك ان ايه الان تمنحنيها فبذلك تستجاب دعوتك. فهذا هو السبب وهذا هو نوع من التوسل بصنع الله سبحانه وتعالى بخلقه ورزقه واعطائه للخلق. قال ماذا؟ فهذه وسائل متنوعة - [00:08:51](#) لا يعني ما تقولش ولهذا دعا الله بعد هذا الشفاء الذي هو الشفاء الذي لا يدع مرض الا ازاله ولا تعيق ولا تعلق فيه لغير الله. حديث انما هو التعلق بالله سبحانه وتعالى. فهل يفقهه - [00:09:21](#) فقه يفقه قال تعالى يفقهوا عباده ومتوسلين بالذات والاشخاص يا سيدي فلان اعطني ولدا اعطيني ماذا؟ اعطني اشفني عن مرض هؤلاء الاشخاص والحق والجاه والحرمة ينوي ذلك هل يتفقهون في دين الله؟ ويعلمون ما هو الصواب؟ وما هو غير الصواب - [00:09:41](#)

هذا هو الواجب عليهم ولكن ايش؟ الايات والنزل عن قوم لا يؤمنون فمع ذلك ما ينفع هذا ما ينفع هو نفسه يدل وهو القائل واذا هو الذي يقول فماذا تقولون - [00:10:11](#)

اذا لن ينفع عقل الانسان ويبحث عن الحق عن الصراط المستقيم. اللهم اهدنا الزنازل شاء يعني هؤلاء يسمعون هذا ولكن يتلاعبون بدينهم انا لله وانا اليه راجعون واما قوله تعالى والعرش فوق الماء بين الايمان بعلوه تعالى على عرشه - [00:10:41](#) ففي علمه موجوده كلها محيط علمه بكل شيء. فسبحان من هو علي بدونه قريب بعلوه. علي اي من بعيد متناول متناول الناس المعرفة حقيقته لكن بنو قريب من خلقه سبحانه وتعالى - [00:11:21](#)

جمعة بين وصين لا يوجدان من غيره بخلقه وانما هو سبحانه وتعالى من بين الناس وقريب بعلوه فانا هو قال واما شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم بالايمان شهد لها لان من اعتقها فانها - [00:11:41](#) مؤمنة قال التي اتنفس بعلوه تعالى على خلقه فدل ذلك على ان على ان وصى العلوم العظيمة جل شأنه الجهاز الستى قال هذا هو الاشعرية الذي كنا نقرأه ونحن صغار في الاماني او - [00:12:01](#)

يقول الجهاد في لا فوق ثلاثة والا انت كفرت هذه النصوص وكما قال كنت سابقا اتوهم ان مشايخنا رأيت جهلا وعلمهم ودرجاتهم اهابوا ان اخالف واذا درت النصوص لحالها يعني ارى انهم بخطأ. واقولهم تبين لي انهم على خطأ - [00:12:21](#)

ان الصواب وهو مذهب السلف على ان النصوص التي دلت على هذه الاشياء سواء على العرش الى اخره هذه حق وان وهذا هو والف رسالة سماها نظامية والنظامية قال فماذا جل شأنه - [00:13:01](#)

حيث خصه بالسؤال عن بنبقية الاوصاف. ودل ايضا على ان الايمان بعلمه مطلب من كل يسر ومن ارض واصول الايمان. فمن انزل والعجب من هؤلاء زعمهم انهم صلى الله عليه وسلم بل اعلم من الله الله يخبرنا بانه صفته كذا وكذا - [00:13:21](#)

كيف؟ لان هؤلاء يقولون لا لست على العرش ولا تنزل كل ليلة سماء الدنيا وانما اخبارك هذا لابد ان يكون له معنى يعني يليق بجلالك على زعمنا. وعلى ظلمنا وحشداننا. واما هذا لا نقبله. هكذا - [00:13:51](#)

قال عنهم اين بعد ما وقع هذا المسجد بعينه من الرسول صلى الله عليه وسلم مرة سائلا غيره كما في هذا الحديث ومرة مجيبا لمن سأل في قوله اين كان ربنا؟ يعني استجاب بهذا. اذا - [00:14:11](#)

ان الله سبحانه وتعالى يعني على العرش فوق وفي السماء اي فوق السماء على العرش دائم من خلقه قريب منه وقوله او قول الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت هكذا قال حديث حسن وعلى كل - [00:14:31](#)

في كلام ولكن واي ما سبق وقوله ايضا اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبسطن طول الوجه ولا عن دينه لان هذا استغفار هذا تعظيم من شأن الصلاة. تعظيم بشأن القبلة. القبلة. يعني واه - [00:14:51](#)

مما يتساهل فيه الناس انهم يدخلون الى القبلة. ويحسبون ان النهي في الصلاة فقط وهذا غلط بينه عن هذا فلا ينبغي لمسلم ان امامه ولو لم يتم الصلاة امامه لجاأت القبلة. وكذلك ايضا في الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم شدد الوعيد في هذا - [00:15:11](#)

وكذلك ايضا عن اليمين يقول عن اليمين هذا في الصلاة موقف يعني ملكي الكاتب كاتب الحسنات موكب وانما يسفر عن يساره او تحت قدميه هذا هو المشروع. لان الذي يكتبه السيئات يكون بعيدا - [00:15:41](#)

وانما يطوف جنبه الشيطان. الشيطان عن يساره والملك اليمين عن يمينه وهكذا يعني الله سبحانه وتعالى واما ملك الصلاة بالصلاة ما يحتاج الى تفسير كثير. ولذلك يكون بعيدا واما فاذا على المألف هذا من الاداب ان يتعلم المسلم دينه وكيف يعيش وكيف يحترم القبلة - [00:16:01](#)

عظيمة عند الله سبحانه وتعالى وان المسلمين كذلك ايضا لكن بعض المسلمين يمتلكون هذه الحرمات ولا ينبغي للمسلمين ان يتساهلوا بشأن القدرة. قال فان الله ماذا قال فان الله قبل وجهه - [00:16:31](#)

ولكن عن يساره او تعتقد به اي يقتل عن يساره او تحت قدمه اليسرى برواية اخرى قال متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى - [00:16:51](#)

وزن التوراة في الانجيل والقرآن اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ مناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فلست فوقك شيء - [00:17:11](#)

وانت الباطل فليس دونك شيء اقضي عن الدين واعنه من هكذا دعاء ادعو من يعني حل عليه من لزمه دين يجب على الدعاء وهو حديث صغير او مسلم فينبغي ان الدعاء الدعاء الدعاء - [00:17:31](#)

النبوي ينبغي للانسان ان يتعود عليه وان يحفظه وان يستعمله استعمال الادوية النبوية هذه يعني تعين على المسلم الي بها فان فيها شفاء وفيها اذا الى جانب انها شفاء زيادة الايمان زيادة الماء كلما - [00:17:51](#)

هذا الله دعاءك فاطمئن نفسك الى الله وتتوكل عليه وتفوض عملك اليه وهذا هو شرك وملازمة الدعوات النبوية وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر في السفر قال ايها الناس اتبعوا على انفسكم تمهلوا - [00:18:11](#)

فانكم لا تدعون اصمت ولا ريب انما تدعون سميعة سميعة بصيرا قريبا. ان الذي تريدونه اقرب الى احدكم يعني علمه سبحانه وتعالى محيط بجمع المخلوقات. هذا يريد ان يشرح هذه الاحاديث التي - [00:18:31](#)

قرأناها الان ونستطيع بهذا الشرح تمام الاصطباح يعني ايه حسب ما نريده ان باب التوحيد توحيد الاسماء والصفات قال قول الايمان ان تعلم الى اخره دلالة على ان افضل الايمان هو مقام الاحسان - [00:18:51](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال ما الاحسان؟ قال ان تعبدوا الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. عن الاحسان والمراقبة ان يعبد العبد ربه كأنه يراه ويشاهد. هذه الدرجة القصوى العليا. شاهدوا الله فترى - [00:19:11](#)

نعبد الله كأنك تراه وتشاهده كأنه يراه ويشاهد. ويعلم ان الله مع اوعى البقاء فلا يتكلم ولا يفعل ولا يخوض في امر الا والله رقيب مطلع عليهم. هذا يكون ايه؟ هذا يكون معتقدك وآآ - [00:19:31](#)

مستضيعا بنوره في قلبك. والا فكل المسلمين هذه عقيدة على سنتهم. كل المسلمين يقول الله لكن هذا المطلوب ان يكون هذا في شهداء قلبك في الداخل. قالوا لسانك. في الداخل فاذا كان في الداخل - [00:19:51](#)

لان ذلك تكون عبدا لله محضا. ولو سبق الله لكان خيرا الصدق مع الله. هذا هو البطل. صدق فلو صدقوا الله قال تعالى حضورنا في ذلك الامر. اذا الله سبحانه مطلع بجميع احوالك - [00:20:11](#)

ويعلم كل ما انت عليه. ولا شك ان هذه المعية اذا استحضرتها العبد في كل احواله فانه يستعين من الله عز وجل ان يراه حيث لا. هذه ثمرة ثمرة مراقبة الله سبحانه وتعالى - [00:20:41](#)

عبادتي له ما هي في الدنيا والاخرة ثمنا طيبا. وذلك انه يعني ينبض بقلبك ما يسمى ما يسمى المشاهدة انا وامانة وانه مطلع عليك. فماذا يريد من هذا؟ ولا ملازمة طاعته - [00:21:01](#)

والبعد عما لانك اذا علمت اي شخص لابد ان يكون هناك هيبه لذلك الشخص الا مخلوق فقير الذي لا يخفى عليه شيء فاذا بهذا تكون عبدا يعني ايه؟ نعم العبد انه اواب - [00:21:21](#)

الله اكبر. تجردوا عن ايه؟ عن ملاحظة الاغوات. عن ملاحظة الغير. ثم يعني توجهوا الى الله سبحانه وتعالى قلبا وقالبا. فما نعم العبد انه اواب. نعم العبد انه اواب. هكذا يشيب الله سبحانه عباداه. وان تكون منهم قام بكل اعوانه فان - [00:21:41](#)

ويسألون الله عز وجل ان يراه او يفترقه حيث امره. هذه نتيجة. فتكون عوننا له عليكما بما حرم الله تكون هذه الاحيان عوننا للعبد ماذا؟ او تكون احوال هذه. فاذا علم - [00:22:01](#)

احاطة علمه وانه يرى وقيل عليه امامه فانه يكون عوننا له على ماذا؟ الابتلاء بما حرم الله ومسارة الى جهنم ما امر به من الدعاة على وجهك ما ظهر لا دخل في الصلاة التي هي اعظم صلة ومناجاة بين العبد وربيه - [00:22:21](#)

السلف رحمهم الله تعالى يعني غالبا هكذا يعيدون اذا دخلوا في الصلاة ينسوا الى الدنيا كلها. وقل هو كثيرة مما يدل على على مثل هذا. عن الدنيا واهلها. ومن جملة ما اذكره هو قصة - [00:22:41](#)

رضي الله عنه رحمه الله انه كان يعني صلته اخذته اكل ما يسمونها وهذه الاطباء يقولون دواؤها قطع الاذن الذي حلتها. فاذا لم يقطع تفريغ جمع جسده وتهلكه. فجاء الطبيب قال له هذا يا شيخ - [00:23:01](#)

لابد ان نقطع رجلك لانه كانت طلعت على رجلي. فقال يعني اه ماذا تفعل؟ قال لابد ان نسقيك يعني تغيب به عن عقلك حتى نقطعه نستريح ولا تتحرك ولا تنزعج حتى لا يسري القطع - [00:23:21](#)

الى جميع فقال لا انا اشربه ما يغيب عقلي وانا وانا اعرف يعني عن العقل هذا حرام هذا ضرورة لابد منه قال لا يجوز الحل ان تتركوني حتى ادخل في الصلاة. فاذا دخلت في الصلاة ام الله تشاور - [00:23:41](#)

فدخل في الصلاة فجاء الطبيب وقص رجله ورمائها وحصمه وربطه الى اخره فلما سلم عن الصلاة قال من حكاية الصالحين في الصلاة. هذه كلها من اين نتجت ومن اين؟ يعني استنتجت من اين حصل من هؤلاء - [00:24:01](#)

العباد هؤلاء من اين؟ من هذه من المراقبة لله. زمنا طويلا بحيث انهم يعني يرتبطون قلبه مع الله سبحانه وتعالى لا يغيب عنهم ولا لحظة. فبذلك ينسون الدنيا كلها اذا توجهوا الى الله سبحانه وتعالى. وهذا هو - [00:24:31](#)

ان الله اين الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه طيب. فيخشي قلبي لا يستهder عظمتة الله وجلاله لا تقل حركاته يعني ما يتحرك الى اشياء وانما يطمنن الا بذكر الله تطمنن القلوب - [00:24:51](#)

القلب هذا مخلوق مبتدئ. لا يسكن الا بذكر الله سبحانه وتعالى. كما اخبر الله سبحانه وتعالى. فان الانسان لازم ذكر الله وذكر الله في

الليل والنهار والاستغفار والتوبة الى اخره القلب يمتلئ بذلك. فاذا امتنع قلبك فاذا - 00:25:21

فلا تتحركوا الا الى الطاعة. ولا تتحركوا الى المعاصي بسبب ان قلبه امتلأ. الله اكبر. هذا هو. الا اه ان في الجسد مضغة اذا صلحت

صلح الجسد كله. واذا فسدت الارض في القلب. هذه هذه القلب ينبغي العناية بها لهذا - 00:25:41

وهو ان تحسن بعبادتك. ولا يسيء الادب مع ربه بالبسط امامه او عن يمينه يحترم يحترم الصلاة يحترم يعني ايه عظمة الله سبحانه وتعالى فبذلك يعني تكون نتيجة الايمان قوله اذا قام احد من الصلاة الى اخره. لان على ان الله عز وجل يقول اذا الوجه مصلي. وهذه

يعني كونه عنيف بذلك - 00:26:01

يعني هو حقيقة يقول ماذا؟ كما نعتقد وهو معكم اينما كنتم مثله. قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية يعني في العقيدة الحموية ان

الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو اذا رجل يصلي بل هذا الوصف - 00:26:31

قتلوا مخلوقات. هذا الوصف تصور بمخلوقات اقل حاجة. فكيف ولله المثل هذا؟ قال فان الانسان لو انه يناجي السماء يعني او ينادي

الشمس والقمر لكانت السماء والقمر والشمس والقمر فوقه. وكانت ايضا قبل وجهه عن هذا هو - 00:26:51

الذي لا يشبهه شيء. قال وقوله اللهم رب السماوات الى اخره تضمن الحديث اثبات اسمائه الاول والاخر والظالم والباطل وهي من

الاسماء الحسنى. وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يدع - 00:27:11

وخير ما كتبته بالوالد صاحب بيته ادنى من اذا اردت ان تعلم ما يراد في اي اية ابحت عن الايات الاخرى. لان الله اعلم بمعانيه من

خلقه. فاذا لم تستجيب - 00:27:31

واذا كذلك ايضا في الاحاديث اجمعوا طرده حتى يتبين الرسول عليه الصلاة والسلام وانما كما واما انت فربما يحملك معرفتك باللغة

العربية فتفسرها وليس مراد الرسول عليه الصلاة والسلام قال فهو عالم الخلق جميعا باسماء ربه. ولا يصح ان يلتفت الى قول غيره

ايا كان ايا كان القائل - 00:27:51

لا ليس لي النظر الى القائل وانما النظر الى المعروف. وفي الحديث ايضا يعلمه يعلمنا صلوات الله وسلامه عليه صلوات الله وسلامه

عليه كيف نشني على ربنا عز وجل قبل السؤال؟ فهو يثني عليه - 00:28:21

كل شيء الممثلة في الزامه هذه الكتب الثلاثة تحمل الهدى والنور الى عبادته. ويعتصم به سبحانه من شر نفسه ومن شر كل ذي شر من

خلقه. لانه ايه؟ لا قادر - 00:28:41

هؤلاء الذين اشرار الذين يسيطون الضرر بعباد الله. من خلقهم كفر. ومن سلطهم هو. فاذا من هو على جزئهم هو الله سبحانه وتعالى.

قال ثم يسألوا في اخر الحديث ان يقضي عنه دينه وان يغنيه من فقر هذا دعاء - 00:29:01

وقوله قوله ايها الناس ارفعوا على انفسكم الى اخره افاد هذا الحديث فقره سبحانه من عبادته وانه ليس الى ان يرفعوا اليه اصواتهم

ما يحتاج. فانه يعلم السرور مجوعا وهذا احاطة وعلم - 00:29:21

وسمع ورؤية علوة وعلى خلقه هو فوق العرش ولكن بعلمه وقدرته وسلطانه وجبروته قوله انكم سترون ربكم كما ترون وآآ يعني كما

ترون القمر ليلة القدر ليلة البدر اي ليلة اكتمال نوره الثالث عشر والرابعة والخامس عشر لا تضامون برؤية لا تدام - 00:29:41

بالتحذير من اجل اي لا يظلم بعض في البعض. لا تدامون بالتشديد رواية من الظن اي لا يضم بعضكم بعضا ولا تتدارسوا صحيح فان

استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فما الهم متفق عليه يعني فسرهم العلماء بصلاة الصبح - 00:30:11

العصر فانما عينهما لانهما اشد على الناس هذه كانت به شدة الموت وهذه شدة الاشغال فلذلك حث في استبدال او باظهار ما يترتب

على صلاتهما مثل هذا يترتب عليه اذا لازم الانسان هذين الصلاتين سينزل رؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة - 00:30:39

وهو النعمة العظمى يعني التي ينعم الله بها العباد هذا الحديث الشهير المتواصل المتواصل يشهد لما دلت عليه الايات السابقة

المؤمنين بالله عز وجل في الجنة وتمتع وهذه النصوص من الايات والاحاديث تدل على امرين ما هنا؟ اولهما علوم - 00:30:59

قال على خلقه لانه جهاد لانهم يرون يرونه من فوقهم من فوقهم. يعني ايه؟ يرونه من فوقهم كما يرون ثمرة هذا تشبيه يدل على هذا

المعنى. ثاني هنا ان اعظم انواع النعيم هو النظر الى وجه الله الكريم. الى وجه الله الكريم هذا اعظم - 00:31:25

والنعم وهذا هو الذي نفاه ال المعتزلة ويقول شسمه يقولون ايش؟ هو يمشي رؤية الله فيقول هؤلاء كنا يشبهون الله بخلقه بانه يرى في الآخرة. ثم لما جاء ابوه مقاولهم هذا تشبيهه بالمخلوق قالوا له لا خير تشبهه بالبلاء - [00:31:45](#)

هذه كلمة وهي منحوتة قال وقول كما ترون قمر ليلة البدر المراد تشبيه الرؤية بالرؤية هذا هو المقصود. بالرؤية لا تشبيه مرئي بالمرئي وقد يتجلى الله من خلق جهلة كما البدر يخفى وربك اوضح يقول ابن ابي داود في قصيدتي ربك اودعك - [00:32:15](#)

وليس له شبه تعالى مسبح هذا وعندنا حديث مفرح رواه هكذا يكون ذلك ونحن نثبت بان يعني يعني يرى في الآخرة قال خاوية القمر في اغلب حالاته. ويقول يعني ليس ناقص لان البزرة من اول الشهر الى نصفه يكون ناقصا. وكذلك - [00:32:44](#)

اما في هذا في كونه وهو اكتمال خمستاشر فهذا يكون ماذا؟ يكون يعني كاملا ولهذا قال بعد ذلك لا جدامون في رؤيته من التضام بمعنى التضاحم والتناسق. والتاء وجود فيها - [00:33:29](#)

الضم والفتح لا تدامون لا تضامون لا تضامنا لا تضامن اذا كنا لا تضامون يعني ثم واما اذا قلنا لا تضامن فهذا كما يقول ابن مالك وما بكاعل تريد يقتصر فيه على - [00:33:49](#)

اتبين اذا ما لم ترضى من بعد تنزل الملائكة هذا من باب ذلك بحذف احدى التاريخ تضامن تضامنا على ان الاصل بمعنى الظلم يعني لا يلحق يعني صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على - [00:34:12](#)

العصر وصلاة النبي خاصة اشارات الى ان من حافظ عليهما بجماعة نال هذا النعيم الكامل ان يحافظ هكذا الذي وهو يدل على تأكيد هاتين الصلاتين. كما دل على ذلك الحديث الآخر يتعاقبون فيكم - [00:34:42](#)

بالليل وملائكة بالنهار هكذا الله سبحانه وتعالى امر الملائكة يشهدون كل يوم بماذا؟ لبني ادم من سادتي ولزوم طرفي النهار لابس على ذلك ما بينهما. اذا قاموا في النهار معناهم الوسد كذلك. وهذا - [00:35:02](#)

هذي من الله سبحانه وتعالى بقوله تعالى واعلم ما لا تعلمون. قال ايه؟ اتجعل في عمل يفسد فيها ويسفك الدماء ونحوي سكتة قال هذا اني اعلم ما لا تعلمون. هذا هو. علم الله - [00:35:22](#)

لان عدم سيخلق فاذا خلق له نورية ينزلون الارض الى اخره ثم تكون هم عبادات مع اشغالهم ليس مثلها ملائكة مثلكم انتم. انتم خلقتهم للعبادة من النور وليس عندكم شهوات ولا حاجب لهم. واما هؤلاء يتطلبون - [00:35:42](#)

على جميع النفس الامارة بالسوء والشياطين ومع ذلك تجدونهم كذا. فكل يوم يأتون ويقول كيف تركتم كيف وجدتم عبادة وكيف دلوقتما؟ اتيناهم وهم يصلون هذه شهادة ايه؟ من هؤلاء واعلم الله سبحانه وتعالى الذي لا يعلمونه من الهلك - [00:36:02](#)

قال يتعاقبون فيكم ملائكة منهم ملائكة من النار وبيجتمعون بصلاة الصبح وصلاة العصر متفق عليه. قال يقول الامام رحمه الله تعالى الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر بها يعني ذكرت الاحاديث السابقة وليس قاصرا على هذا لو - [00:36:31](#)

وتتبعنا ما ورد في هذا من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام اذا ايه؟ تتبع واستشير مسائل الاحاديث طرق كثيرة التي يخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به - [00:36:51](#)

فان الفرقة الناجية هذا هو ايش؟ المقصود. فان الفرقة لما اقول منهم هذا ايه؟ لماذا نقرأ هذا؟ ونستدين ونكرر ايات الاحاديث لنكون من هؤلاء نموت عليها نحيا عليها ونموت عليها - [00:37:12](#)

هذا هو املنا وهذا هو واجبنا يعني تجاه هذه المادة او هذا الفن وهو علم التوحيد الى توحيد الاسماء توحيد الصفات توحيد الآخر قال بما يخبر فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما احبب الله به - [00:37:32](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تقييد ولا تمثيل. بل هم الوسط في سيرة الامة. الامة سرقت اليهود سرقت النصارى وستفترض هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. هذه الفرق كلها ماذا؟ وسط - [00:37:57](#)

اهل الامة واهل السنة والجماعة فتنة الناجية المنصورة هذه وسط بين هؤلاء بين فلان وفلان بين فلان وهم اجداد وهؤلاء يتناحرون فيما بينهم لان دينهما هو. ولا يجمعهم دين واحد. واما اهل السنة والجماعة لما كانت كلمة واحدة وعجيبة واحدة كانوا -

حايين لله ولا يقتل بعضهم بعضا قال اليهود والنصارى الى اخره هؤلاء امتي محمد صلى الله عليه وسلم الوسط. وكذلك جعلناكم وسطاء. لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا - [00:38:37](#)

هذه وكذلك ايضا هذه الامة افترضت على صلاة وسبعين فرقة. فيما ذرة واحدة هي المنصورة عن السنة والجماعة. فهؤلاء وصوت بين الفرق المختلفة. فما شئتنا بيان ذلك ان شاء الله في الشرع. قال قوامه الامام - [00:39:02](#)

في هذه الاحاديث الى اخره لما كان ما ذكره مؤذن الحج ليس هو كلما ورد في باب الصفات من الاخبار نبه على ان امثال هذه الاعيب الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان حكمه كذلك. وهو ما هو حكمه؟ وجوب - [00:39:22](#)
بما يتضمنه من اسماء الله وصفاته. ليس قراءة سردا المقصود وانما المقصود ماذا؟ ان يدخل علاه وفي قلوبنا قلوبنا ونعتقد ونحيا عليه ونموت عليه هذا هو المطلوب طالما ذا ثم عاد - [00:39:42](#)

تعقد معتقد اهل السنة والجماعة وهم انهم يؤمنون بما ورد في سنة صحيحة من صفات فايما نهم بما اخبرهم الله من كتابه من غير تعليم ولا تعقيد ومن غير تكريم. ولا تمثيل. ثم اخبرنا عن السنة والجماعة بانه فرصة بين الضلال. بين - [00:40:02](#)

اثنان وسبعون فرقة بقية الفرق واحدة الثالثة والسبعين بين هذه الامة كما ان هذه الامة بين الامم كما قال تعالى وكذلك جعلنا امة وسطا لتكونوا شهداء فعلى الناس ويقول الرسول عليكم شهيدا الى معناه ومعنى وسط عدولا خيارا خيارا لماذا؟ لتكون - [00:40:22](#)
كما ورد حديث يعني معنى ذلك الله سبحانه وتعالى جعل هذه الامة عدولا وسطا وسطا ايش؟ خيار عدول تقول لتقبل شهادته. خيار ليعرف الناس فضله وذلك ان نوصى باول من ارسل - [00:40:50](#)

للتشريع نوح عليه السلام فيقول الله سبحانه يا نوح هل بلغت قومك؟ قال بلى يا رب. ويقال لقومه هل بلغكم على طول فيقول لنوح يا نوح انكروا عليكم من يشهد لك؟ قال امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:12](#)

سبحانه وتعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم اتشهدون على هؤلاء بان نوحا بلغهم يقولون نعم فيقول يا ربنا ما جمعنا عسر ولا نسر يشهدون علينا فيقول الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الامة انتم شهدتم عليهم فباي بينة وباي وسيلة صاغ لكم الشهادات ولو اخبرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:35](#)

نعم. ولقد بلغه محمد امته وامته عدد ما حدث الامر يشاهدون شهادة حق. وبعد ذلك جهنم وهكذا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ليكون الرسول عليه تشهيدا. قال - [00:41:59](#)

امة محمد صلى الله عليه وسلم وسط يعني بين الامم التي الى العلوم الى العلو الضار. غلو مجاوزة الحج. والايمان الذي والايمان الذي تميل الى التفريق المهلك. هؤلاء قارئين ولقد يجي شيئا فرجا. وهؤلاء قالوا من الله. رجل واحد هكذا يتناحرون. وهم الذين شرعوا الكتب. هؤلاء - [00:42:19](#)

يعني امر غريب عايزين والله ما له اب انما جاءت به منزلة وهؤلاء لانه ليس له حق فاذا لم يكن بين تفريط واخراج هذا هو الغلو وهذا هو لا تغلوا في دينكم. لا هذا ولا هذا. اذا ماذا؟ فان لمن هو من غلاء المخلوقين - [00:42:50](#)

من صفات الخالق وحقوقه ما جعل كالنصارى الذين ظلوا في المسجد والربان يجعلون عيسى من دين الله سبحانه وتعالى نعم. قال ومنهم من جمع الانبياء واتباعهم حتى قتلهم قتلوهم وردوا دعوتهم كاليهود الذين قتلوا - [00:43:17](#)

ويحيى وحاولوا قتل المسيح. ورموه بالمهتد انه بالزنا. وحاولوا ان يقتلوه الا ان الله رفعهم سبحانه يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليك ما يقتلونك واما هذه الامة فقد امنت بكل رسول ارسله الله محمد صلى الله فقط بل كل رسول ارسل - [00:43:37](#)

من اول الى الآخر لا يعتقدون واعتقد رسالتهم وعرفت لهم مقاماتهم الرفيعة التي فضلهم الله تعالى بها الفرقة الناجية من استحل كل خبيث وطيش ما عندهم شيء الا وهو ذبح وهذا اذا ايه - [00:44:04](#)

ومنهم ومنها من حرم الطيبات وهذا الربان الرهيب يحرمون الطيبات على قال ايضا يعني مجاوزته للحج واما هذه الامة فقد احل الله لها الطيبات وحرم عليها الخبائث الى غير ذلك من - [00:44:24](#)

الامور التي من الله عليها للامة الكاملة بالتوسط فيها فصاروا وسطا بين الامم الهالكة هلكت حلقة وهؤلاء نجوا لانهم بين ذلك وخير

الامور اوسطها وكذلك اهل السنة والجماعة متوسطون بين خيرة الامة المبتدعة. هذا الذي سبق لنا توسط امة محمدية باكملها -

[00:44:44](#)

على الغراب السابق عبد اليهود والنصارى وغيره. واما هذا الذي يأتيها نفس امة محمدية ايضا فيها ما يشابه الاولين ولا بهذا افرطه بهذا يفرط وفي هذا. فالامة ما هي؟ الفرقة الناجية صارت بين ذلك. قال - [00:45:14](#)

وكذلك اهل السنة والجماعة متوسطون بين فرق الامة المبتدعة التي انحرفت عن الصراط المستقيم. اثنان اثنتان وسبعون لماذا؟ في باب صفات الله سبحانه وتعالى وصفه. ببعض صفات الله. بين اهل التعطيل - [00:45:34](#)

واهل التمثيل المشبهة الجهمية اتباع الجهل وايضا انتشرت في اواخر دولة بني امية تنتسب الى الجانب من صفوان الترمذي ومذهبهم نفذ الاسماء والصفات كما انهم من غلاة المرجئة الجبرية فهؤلاء - [00:45:54](#)

هؤلاء ايش؟ شرطة طائفة ضالة واهل التمثيل المشبهة وهم المجسمة يسمونها المجسمة وهنا الايد الايه؟ الجهلية في اثبات الاسماء والصفات الى اخر ما قالوا فهما بين الايه؟ التفریط والافراد امة اسر - [00:46:14](#)

قال ان اهل السنة والجماعة ويعطل الذات العالية عنها يقولون هذا متعدد اخر ما قالوا ويحرف ما ورد عن معانيها الصحيحة الى ما هو من معالم بلا دليل صحيح. ولا عقل صريح كقوله - [00:46:37](#)

رحمة الله معناه الى بيته الاحسان ان رحمة الله الكريمة ومحسنه. ان الله رحيم رحمة لاختيه. قال هذا رحمة المراد بها قراءة الاحسان. ارادة الاحسان ورعايته ومن الغريب ان من الحماقة - [00:47:07](#)

ان الحماقة لو كان هناك مفر دون ان يلزم الذي فررنا منه ممكن معقول ما اقول يعني لكن هل اذا قلت اذا قلت رحمة الله المنادي ارادة رحمته هل ارادة من صفات المخلوقين ام ليست من صفات المخلوق؟ هذا السؤال - [00:47:33](#)

الخلق يريد. يريد ان يفعله يريد ان يكون اذا شررت بورطة وقعت في اخرى فضيلة الشيخ الا انكم حرفتم ما انزله الله سبحانه وتعالى فارتكبتكم الجرائم هذا هو واما اهل السنة - [00:47:59](#)

هنا قال ورعاية الى امثال ذلك وهذا من اقبح من اقبح التأويل استيلاء لان الاستواء ما هناك مصارعة ومضاربة ومغاربة بل استوعب وارتفع ابوابها استيلاء معنوي لابد ان يكون هناك مقاتلة ومضاربة بحيث يتخذ احد القرينين على الاخرين - [00:48:19](#)

لما استوى استولى على ذلك والاستواء معنى ذلك نتغلب فاذا معنى ان هناك كان من يناجي الله على عرشه فغلبه واحتواه على فاذا هذا اقبح تشبيهه اقبح تشبيهه. شبهكم الله سبحانه وتعالى بهذا باقبح تشبيهه. قال - [00:48:53](#)

والتعليق الذي اوقعه هذا هو الشاهد عن المشكلة التي دخلت من قبلها الانحراف هو تشبيهه قال به لا يعقل الا على النحو الموجود في قيام هذا المخلوق. هذا الذي فروا منه - [00:49:19](#)

ولكن ما نجوا بل وقعوا في اسوأ مما ولقد احسن القائل حيث يقول وقصار امر من اول امر المظلومون ويقولون على الرحمن ما لا يعلمونه هذا الظلم هذا الظلم فذلكم ظنكم الذي ظلمتم ربكم ارزاقكم فاصلحتم من الخاسرين. الا ظن السوء ظن السوء. قال وانما سمي - [00:49:42](#)

التعظيم جهمية لماذا؟ نسبة الى الجهل من صفوان الترمذي. رأيت الفتنة والضلال وقد وسع في هذه اللفظ في وقد وسع في حتى اصبح يطلق على كل من نفى شيئا من الاسماء والصفات هو شامل لجميع فرق النفاة من فلاسفة ومعتزلة - [00:50:08](#)

داخل في هذا الصنف وهو جهمية كل الجهميون قال هو اول الافكار صارت الى جميع الطوائف الذين وهم يختلفون مع فيما بينهم اختلافات لكن في الحقيقة اذا على معنى بين هؤلاء الجهلية وبين اهل التمثيل المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه ومثلوا بعباده هذا - [00:50:28](#)

هو كون بشر اذا وسعوا فان هؤلاء النفاس وبين هؤلاء المشبهات. قال وقد رد الله على الطائفتين بقوله باية واحدة ليس هذا يدل وهذا يرد على مشبعة ليست بمثل شيء - [00:51:08](#)

يرد على اذا اية واحدة كفى الجميع وهذا هو الذي يعني قال اليه سابقا قال فاذا اردت ان تعلم حقيقة اسماء الله وصفاته اقرأ الايات

اختفي بها. ليست اذا اردت النفي اقرأ ليست مثل شيء واذا اثبات وهو السميع البصير يكفيك هذا - [00:51:24](#)

فاننا خضنا ظهرا بالاسايل وفي اخر في اخر المرحلة. كان ايه؟ ما تعتقد عجوز لسابر خولة لمن لا تجدونها. الله اكبر. بحيث انه ايه؟

هذا كان اذ ترك اربعين يوما وصلاة. قال لما نصلي؟ اولا اشرك - [00:51:54](#)

الدنيا هذه هذه الحرى والبعد عن بني النصوص مراد الله سبحانه وتعالى مما بينه النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالحون يؤدي الى هذا يكون ايه؟ ان يشك بربه والله المستعان - [00:52:14](#)

قال وهو السميع البصير يرد على المعطلة. واما اهل الحق فهم الذين يثبتون الشفاء لله تعالى اثباتا بلا تمجيل. وينزهونه عن مشابهة اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا ترتيب. فجمعوا احسن ما عند الفريقين. احسن ما عند الفريقين - [00:52:39](#)

هؤلاء فروا تنزهوا وعطلوه. وهؤلاء يعتبروا من هذا فشبهوا بخلقه. اذا اخذنا من هذا القاعدة يعني الذي نستفيده من هؤلاء اثبات ثم التنزيل. قال عن التنزيل والاثبات وتركوا ما اخطأوا اساءوا - [00:52:59](#)

هذا هو عقيدة اهل السنة والجماعة الذين هم منصرون الى قيام الساعة وهم الذين على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الاكرمين قال ايضا في باب افعال الله هذا هو صوت نداء الاسماء والصفات الناجية وهم اهل السنة والجماعة - [00:53:19](#)

بين هؤلاء وهؤلاء. ايضا امر اخر او معتقد اخر او مسألة اخرى يعني يخالفون للفريقين وهي بعض افعال الله بين الجبرية والقفرية. هؤلاء يعني يعني يقولون ضد ما يقوله الآخرون فما سيناشره الان - [00:53:44](#)

الى اخره قال الشيخ العلامة محمد بن عبدالعزيز بن مانع في تعليقه على هذه العبارة مع نص العبارة ان الناس اختلفوا بافعال العباد هل هي مقبولة للرب ام لا؟ فاختلفوا اهل الطوائف الزايغة اختلفوا فيه معهم او ايش؟ اهل الحق - [00:54:04](#)

وهم الفتنة الناجية وسيأتي مذهبه قال فقال الجهنم واتباعه اهل الجبرية ان ذلك لا للعبد وكذلك قال الاشعري اتباعه ان المؤمن في المغدور قدرة الرب بلا قدرة العبد ما لقدرة ما - [00:54:24](#)

وهذا خطأ وقال الجنان معتزلة وهما قدريا قدرية هذا بالنسبة الى لما اهل السنة قالوا انتم من قدر الله. واما نحن لسنة بدنية. لماذا؟ الشخص انسبوا الى ما يعتقده ويثبتته لا الى ما يمشي انتم تلتفتون القدر فاذا انتم قدري واما نحن - [00:54:44](#)

نفس الشيء على عيني ومدير العبد ماشي. والسبب في ذلك الشيطان عن طريق ايش؟ وما ربك بذر لان للعبيد. اذا اثبتنا القدر لهذا يلزم ظلم الرد لعبيدي. فاذا نفى ماذا؟ نجو ونستريح لان لا يعذبه بما - [00:55:14](#)

قدر عليه انما يعذبهم بما قدر نفسه على نفسه. هذا هو الشبهة التي دخلت عليه. ويتعمد النصوص لا يزال مخرج ذلك وادعا واختلفوا هل يقدر على مثل مقدوره؟ فائتته البصريون الى المعتزلة كابي علي وابي هاشم الجبالي ونفاه السعدي واتباعه - [00:55:44](#)

البغداديون كلهم فرق معتزلة وقال اهل الحق اهل السنة والجماعة الفرقة المنصورة الى قيام الساعة هذا معلوم افعال العباد بعشر مطيعين ونصحى. ولذلك مدحهم الله واصابهم عليها لان افعالهم. قال ووفاة - [00:56:05](#)

رسول الله تعالى والله خلقه وما اصابه. هذا هو قال والحق سبحانه من جانب خلق مخلوقات لا حاجة لها سواه فلو في اثبات القدر. ومن خالفه فعل العبد اصلح. قالوا معلق على الهواء تملزها الرياح والفشار. قال ما في ما في شيء - [00:56:25](#)

قال العبادة خالقين مع الله. ولهذا كان مجلس هذه الامة جمعوا بين الامرين. قال وهذا الله المؤمنين اهل السنة وهدى الله فهذا اليوم الذي هدانا الله هدانا الله اليه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ اليوم اللي ايه - [00:56:45](#)

يهودي ووجد النصارى ولما امروا بذلك امروا ذلك فهذه فهذه الله للحق بهذا اليوم وكذلك ايضا في اعتكاف هذا الله المؤمنون اهل السنة لما اختلفوا من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء ولا صراط مستقيم. ماذا؟ لماذا هداهم؟ وما من - [00:57:05](#)

قال فقالوا العباد فاعلون. والله خالقهم وخالق افعالهم. كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. والله خلقه ما تعملون. نسب اليهم العمل وما تعملون. اذا العبد يعمل. لكن حقيقة الخلق - [00:57:25](#)

قالوا انما نقلنا هذه العبارة بنصها لانها تلخيص جيد ومذاهب المتكلمين وافعال العباد هكذا قال رحمه الله تعالى هذا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صل على خشيتك ما تحول بيننا وبين المعاصي - [00:57:45](#)

باسمائنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:58:09